

جمهرة الأمثال

سمعت عليا عليه السلام يقول مرارا اللهم إني أبرأ إليك من قتلة عثمان وإني أرجو ان يصيبني وعثمان قول [] (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) قال ورأيت عليا في داره يوم أصيب عثمان فقال ما وراءك قلت شر قتل عثمان . فقال إنا [] وإنا إليه راجعون ثم قال (أحب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما) . وقال النمر بن تولب . (وأحب حبيبك حبا رويدا ... لئلا يعولك ان تصرما) . (وأبغض بغيضك بغضا رويدا ... إذا انت حاولت ان تحكما) . ومن جيد ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا فيعرف سرفك في الإكثار وجفاؤك في الافلال . ومنه قول عمر B لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا . 209 - قولهم أساف حتى ما يشتكي السواف . السواف ذهب المال وهلاكه . يقال ساف المال إذا هلك وأساف صاحبه كما يقال أجرب الرجل إذا صارت إبله جربى وبه سمي السيف سيفا لأنه يهلك الناس